Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (4) April (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

دور برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد في تحصيل مادة التاريخ وتحقيق المرونة العقلية لطلاب الصف الرابع اعدادي ادبي في محافظة كربلاء

م.م ستار جواد حمزه الفانمي

اختصاصي تربوي /تربية كربلاء المقدسة

The role of a critical thinking skills-based program in history achievement and fostering mental resilience among fourth-grade middle school students in Karbala Governorate.

المستخلص

هدف البحث معرفة دور البرامج القائمة على مهارات التفكير الناقد في تحصيل مادة التاريخ وتحقيق المرونة العقلية لدى طلاب الصف الرابع اعدادي، ولمعرفة ذلك صاغ الباحث الفرضية الصفرية في عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطلاب الذين تمّ تدريسهم وفقا لبرنامج مهارات التفكير النقدي في سياق المجموعة التجريبية والطلاب الذين يدرسون وفق البرنامج التقليدي المعتمد في سياق المجموعة الضابطة، وتكون مجتمع البحث ١٧٤٠ طالبا من طلاب الصف الرابع اعدادي في المدارس الحكومية الصباحية في قضاء الحر من محافظة كربلاء للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ موزعين في ١٠مدارس اعدادية، وانتقى منهم عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٦٢ طالبا مقسمين بالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة، بعد التأكد من السلامة الداخلية والخارجية للتجربة في متغيرات العمر والمعرفة السابقة والذكاء ومستوى تحصيل الوالدين، وضع الباحث البرنامج القائم على مهارات التفكير النقدي قيد التطبيق اعتبارا من ١٣-٣-٢٠٢٥ لغاية ١-٥-٢٠٢٥ كما بنى مقياس المرونة العقلية من ١٨ فقرة في محورين وتمّ عرضه على لجنة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في المجالات التربوية وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وطبق المقياس على عينة استطلاعية من ٤٨ طالبا من غير المجموعتين، كما اجرى اختبارا تحصيليا لطلاب المجموعتين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وتكون من ٥٢ فقرة وفق تصنيف بلوم في (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)، وتبين بعد استخراج معاملات الصدق والصعوبة والثبات والتمييز وباستخدام الوسائل الإحصائية التي تعتمد في مثل هذه الأبحاث ان طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق برنامج المهارات التفكير الناقد قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق البرنامج التقليدي ولديهم مفاضلة إحصائية في نتائج الإجابات على فقرات مقياس تحقيق المرونة العقلية، وأوصى الباحث بإجراء دراسات مشابهة في متغيرات أخرى مثل مهارات التفكير المختلفة والمرونة الذهنية واثارة التفكير والتشجيع على التفكير والتفكير الإبداعي والتفكير المستقبلي وفي مواد أخرى علمية وإنسانية، واهمية اعتماد البرامج والنماذج والأساليب التدريسية الحديثة لتطوير أنماط التفكير والتحصيل الدراسي لدى الطلاب من مختلف المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: برنامج ، مهارات التفكير النقدي ، تحصيل، مادة التاريخ ، المرونة العقلية ، الصف الرابع اعدادي.

Abstract

The aim of the research is to know the role of programs based on critical thinking skills in achieving history achievement and mental flexibility among fourth-grade middle school students. To find out this, the researcher formulated the null hypothesis that there are no statistically significant differences between the average scores of students who were taught according to the critical thinking skills program in the context of the experimental group and students who were taught according to the approved traditional program in the context of the control group. The research community consisted of 1740 students from the fourth grade of middle school in the morning government schools in the Elhor district of Karbala Governorate for the academic year 2024-2025, distributed in 10 middle schools. A simple random sample of 62 students was selected from them, divided equally into two groups: experimental and control, after ensuring the internal and external integrity of the

experiment in the variables of age, previous knowledge, intelligence, and parents' level of education. The researcher put the program based on critical thinking skills into practice starting from 3/13/2025 until 5/1/2025. He also built a mental flexibility scale of 18 items in two axes and presented it to a committee of experts and arbitrators specialized in educational fields, teaching methods, measurement and evaluation. The scale was applied to a survey sample of 48 students from outside the two groups. An achievement test was also conducted for the students of both groups after completing the application of the program. It consisted of 52 items according to Bloom's taxonomy (knowledge, understanding, application, analysis, synthesis, and evaluation). After extracting the coefficients of validity, difficulty, reliability, and discrimination, and using the statistical methods relied upon in such research, it became clear that the students of the experimental group who studied according to the critical thinking skills program outperformed the students of the control group who studied according to the traditional program, and they had a statistical advantage in the results of the answers to the items of the mental flexibility achievement scale. The researcher recommended conducting similar studies on other variables, such as various thinking skills, mental flexibility, stimulating thought, encouraging creative thinking, and future-oriented thinking, as well as other scientific and humanities subjects. He also emphasized the importance of adopting modern teaching programs, models, and methods to develop thinking patterns and academic achievement among students at various educational levels **Keywords**: program, critical thinking skills, achievement, history, mental flexibility, fourth-grade middle school.

المقدمة

ان سعي المجتمع الى اكتساب العلوم والمعارف ونشر التعليم ويلقى مسؤولية على التربية الحديثة في تلبية الحاجات المتزايدة التعليمية مما يوفر الرخاء والعدالة والتعاون، ويظهر دور المدرس في توفير أجواء التحصيل السليم للطلبة لرفع مستواهم العلمي في طريق الاكتشاف والاختراع والابتكار (راشد، ٢٠١٠، ١٨٧)، لذلك يتطلب الامر من المؤسسات التعليمية تحقيق التربية الشمولية المتكاملة وتزويدهم بالمعلومات والخبرات والقيم والسلوكيات التي تؤهلهم في مواجهة المستجدات والتحديات وفي ذلك مؤشر الى ضرورة المراجعة للنظم التربوية والتعليمية دوريا في اطار تنمية قدرة اعداد افراد ومكونات المجتمع (حبيب، ٢٠٠٣، ١٥)، ومن كون التربية تأتي في اطار التفاعل المجتمعي والاقتصادي والسياسي لتغيير الواقع والنهوض بهذه المكونات في قيمها السامية (الدسوقي ، ٢٠٠٣، ١١)ولأن التربية والتعليم ضرورة مجتمعية فانها تتجلي في افضل صورها من خلال تنمية قدرات الطلبة في حل مشكلاتهم واتخاذ القرار لتطوير الذات وتحقيق التنمية الشاملة وتكوين العادات والاتجاهات الايجابية، ولأن المناهج هي الأداة في صناعة الطلاب من ذوي المعرفة والمهارات والوجدانيات(البرعي، ٢٠٠٨، ١٥) ولها دورها في تحديد الاطار المستقبلي للمجتمع وما يتمتع به من التفكير الناقد في مواجهة قوة الثورة المعرفية والتكنولوجية والتحديات المستقبل فيفترض أن تكون ذا قيمة في معرفة الحاجات التربوية والنفسية للطلاب ويكون بناؤها مثمرا ومحققا الرضى وفق طبيعة اهداف المجتمع(حميدة واخرون، ٢٠٠١، ٢١)انطلاقا من ذلك يكون اختيار البرامج التي تتضمن أساليب تطوير أداء الطلاب والارتقاء في مستوى التعليم ومهنة التدريس، من كون المدرس هو الذي ينتقي الأساليب والطرائق والاستراتيجيات وينتقي البرامج والنماذج التي يجدها اكثر مناسبة للتدريس(الحانيتون، ٢٠١٢، ٥٢)، في وقت غالبا ما تكون المناهج مثقلة بالحشو والكم البعيد من الوزن العلمي(الراوي،٢٠١١، ٦٤)، وهو الامر الذي دفع الى وضع برامج تعليمية تعنى بالطالب وتدفعه الى زيادة تحصيله الدراسي وتحوله الى نبع من النشاط والحيوية لتنفيذ مختلف المهمات الموكلة اليه، وتشوقه الى التعلّم وتجذب انتباهه وميوله واهتمامه وامكاناته (السيد، ٢٠١٣، ٦٧)وبالتالي فانّ بناء البرنامج التعليمي يأخذ بالاعتبار حاجات الطلاب والمدرسين الذين غالبا ما يكون متخصصين بالمادة الدراسية والأكثر قدرة على تعليم الطلاب وفقا لمكتسبات الخبرة والمعرفة التراكمية(قلادة، ١٩٩٨، ١٨) ومن كون تطبيق البرنامج يساعد في تحقيق الاهداف التعليمية وإتاحة الفرصة للطلاب للتحصيل وتنمية التفكير الناقد لديهم وتنمية المرونة العقلية لديهم تجاه الوقائع المحيطة بهم(نجيب، ٢٠١٤، ٣٧). وتتبين القيمة الفعلية للبرنامج التعليمي في اسهامه بتنظيم التعلّم والتنسيق بين الافضليات خلال مراحل الدراسة والموازنة بين الأنشطة والحاجات المعرفية ويوثق التقويم المستمر والنهائي ومعالجة المشكلات التعلّمية(الشافعي، ٢٠١٤، ٦٧)، لا سيما اذا كان بناؤه قائما على مهارات التفكير الناقد في ايجاد حلول المشكلات وترسيخ المفاهيم النقدية في عقول الطلاب(عماد، ٢٠١٥، ١٤٨)، ودمج مهارات التفكير النقدي في المناهج الدراسية والأنشطة(ندا، ٢٠١٢، ٢٥)، لمساعدة الطلاب على التفكير الصحيح وتحسينه وتطويره ليكونوا مفكرين إذ تمثل عملية تحسين التفكير من أولويات الجهود التي تبذل لتطوير التعليم(ادي بزروان، ٢٠١٠، ٥)ثم انّ التفكير النقدي يوسع المدارك العقلية من المنظور التربوي في مختلف المجالات التنموية فانّ المرونة العقلية تعدّ من مهارات التفكير النقدي وإحدى أهم متطلبات مواجهة الطالب للمواقف المفاجئة، وضرورة تمتعه بالمرونة في أفكاره وقدرته على المناورة السلسة بين الافكار(عبد السميع، ٢٠١١، ١٠٤)، باعتبار المرونة تكوّن قدرة التفكير النقدي وملائمة

لمتطلبات الحالة (إبراهيم، ٢٠٠٤، ١٤)ثمّ إن مادة التاريخ لها أثرها في تحديد الأهداف المجتمعية من حيث دراسة الواقع وربطه بالماضي والتراث والعمق التاريخي للامة التي يعيشها الفرد العراقي على وجه الخصوص لما لبلاد ما بين النهرين من العصور البعيدة الى التاريخ الحديث من أدوار في نهضة الإنسانية وتطورها فضلا عن المخزون الديني والتراثي الحضاري والعقائدي الذي رفد مناهل العلوم المختلفة من تاريخ هذه البلاد، وهذا التعريف التاريخي لبلاد الرافدين يتطلب برامج تعليمية جديدة مختلفة ومتنوعة تجعل الطالب قادراً على التفاعل مع المواقف، وأكثر ارتباطاً بحياة المجتمع وتاريخه ومتفاخرا بما قدمه الأجداد، بحيث يستطيع الطالب امتلاك العقل والقدرة في البحث والتقصي والاستكشاف والتحليل النقدي والتقييم، وتنتج هذه البرامج القائمة على مهارات التفكير النقدي روح التطوير والتجديد في حياة الطالب وأسلوبه التحصيلي وطريقة تعامله مع الوقائع وكيفية زيادة اهتمامه في تنمية مهاراته ودافعيته للتعلم، وامتلاكه الدافعية الذاتية لاكتساب المعرفة أو البحث عنها(سليمان،٢٠١١، ٢٦)ولأنّ المرحلة الإعدادية لها تأثيرها التصاعدي في تأهيل نقل الطالب من الانتقال بين الطفولة المتأخرة الى الجامعة الرجولية وبما تعنيه من تجاوز تبعات المراهقة والضياع الفكري والتوترات النفسية تبعا لواقع المجتمع فانّها مرحلة تكوّن شخصية الطالب وتوجهه إلى التفكير الصحيح والابتكار وكيفية الاعتماد على الذات وسعة الأفق(راتب، ١٩٩٩، ص٢١٩)، وانطلاقا من ذلك أراد الباحث معرفة أثر اعتماد البرامج التعليمية التي تبنى على أسس مهارات التفكير النقدي في زيادة التحصيل لدى طلاب الصف الرابع من المرحلة الإعدادية وتحقيق المرونة العقلية في أدائهم وسلوكهم وعلاقاتهم.

المبحث الاول: الكليات

اولا: مشكلة البحث:

اكثر ما يميز المجتمع العراقي الحديث هو التقلب الحاد في الوقائع المجتمعية والسياسية والتعليمية والاقتصادية وهو ما يؤثر سلبا في كل مجالات الحياة، إضافة الى عجز المؤسسات التربوية والتعلمية في التصدي لتفاقم المشكلات ومعرفة الحلول التي تساعد في تجاوز تفاقم المحن والصعوبات التي يواجهها الطالب، بالرغم من سعي هذه المؤسسات في وضع وإعادة وضع المناهج والبرامج الدراسية المواكبة للتطورات العلمية والتكنولوجية الا أنّ النقد الإيجابي يلحظ بشكل وثيق في الأبحاث والدراسات حول القصور فيها من كونها مناهج وبرامج لا تلبي حاجات المرحلة الاعدادية ومناهج التاريخ وتهمل الفروق الفردية بين الطلاب وتقدير استعداداتهم والقصور من الكوادر التدريسية في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بديلا من التلقين والحفظ السلبي، وعدم مجارات الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والبيئية والمجتمعية وانخفاض مستوى التحصيل وصعوبات تدريس مادة التاريخ وتحليل مضامينها وربط الماضي بالحاضر والمستقبل وعدم تنمية قابلية التطبيق والفهم الموضوعي والذاتي للاحداث السابقة وتحليلها وتفسيرها ونقدها، إضافة الى افتقار المادة التاريخية إلى صيغة التوازن والحداثة والتنوع وبعدها من واقع الطلاب.كما انّ ضعف وتدني مستوى التحصيل والمرونة العقلية والتفكير وعدم توسع الأفق المعرفي لاحداث تقدم استيعاب وفهم مادة التاريخ في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، شكلت دافعا لكثير من الابحاث والدراسات التي اكدت ضعف الطلاب في التحصيل وفقدان المرونة العقلية مثل دراسة (الحيالي، ٢٠٠٤) ودراسة(مجيد، ٢٠١٢) وهذا يشكل دافعية للباحث في كيفية معالجة ضعف التحصيل واعادة تنظيم محتوى مادة التاريخ بما يناسب البيئة التعليمية والطالب وقدراته واحتياجاته بما يجعل تدريسها ناجحاً ومحققا للأهداف من خلال استخدام برامج تعليمية تزيد من مستوى مهارات المرونة العقلية والتحصيل الدراسي، وبالتالي يطرح الباحث التساؤل التالي: **ما مدى دور برنامج قائم على مهارات التفكير النقدي في تحصيل مادة التاريخ وتحقيق المرونة العقلية لطلاب الصف الرابع اعدادي في محافظة كربلاء؟**

ثانيا: فرضية البحث: حدد الباحث فرضيات البحث في الاتي:

أ-لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق برنامج قائم على مهارات التفكير النقدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق البرنامج التقليدي في التحصيل الدراسي.

ب- لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق برنامج قائم على مهارات التفكير النقدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق البرنامج التقليدي في مقياس المرونة العقلية.

ثالثا: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

أ-أهمية معرفة دور وأثر البرامج التعليمية الحديثة في تطوير قدرات الطلاب الفكرية النقدية والمعرفية.

ب-مدى تناسب البرامج الحديثة في التعليم على البيئة العراقية وخصائص الطلاب والمنهج الدراسي والمحتوى المعرفي للمادة الدراسية.

ج-أهمية تعزيز مهارات ومفاهيم التفكير النقدي للطلاب وفق برامج خاصة تبنى على أساس ذلك.

د-أطر زيادة التحصيل الدراسي من خلال استثمار هذه البرامج لطلاب الصف الأربع اعدادي في مادة التاريخ.

هـ-كيفية استخدام البرامج في تنمية التفكير النقدي وتحقيق المرونة العقلية لدى طلاب الصف الرابع اعدادي.

رابعا: أهداف البحث: يهدف البحث الى ما يلي:

أ- كشف دور وأثر وفاعلية البرنامج القائم على مهارات التفكير النقدي في التحصيل الدراسي والمرونة العقلية لطلاب الصف الرابع اعدادي في مادة التاريخ.

ب- كشف الفروق والقيمة لهذه البرامج واهميتها وضرورة استثمارها في تطوير التعليم في العراق لمختلف المواد الدراسية.

خامسا: حدود البحث:

١-الحدود الموضوعية: دور برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد في تحصيل مادة التاريخ وتحقيق المرونة العقلية.

٢-الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الرابع اعدادي في مدارس محافظة كربلاء الحكومية الصباحية.

٣-الحدود المكانية: اعدادية الثبات للبنين ، اعدادية الرياحي للبنين، اعدادية الماء المعين للبنين.

٤-الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني في السنة الدراسية ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

سادسا: مصطلحات البحث:

أ-البرنامج التعليمي: في الاصطلاح هو منظومة مكونة من الأنشطة العلمية والمعلومات التي تحتاجها العملية التعليمية وفق شروط ومواصفات محددة تؤثر حكما في التقدم العلمي والمعرفي بما تتمتع به من أساليب في التدريس والتقويم وفقا لأهداف هذه البرامج التي غالبا ما تراعي حاجات الطلاب وخصائصهم(سليمان، ٢٠١٦: ٤٢)، وقد تشكل هذه البرامج في اطار لقاءات تعليمية منظمة ومخططة في المكان والزمان وتتضمن الاستراتيجيات التعلّمية التي تنمي المهارات المبنية على النظريات التي يستند البرنامج لها(ضاحي، ٢٠١٩: ٦٦)، وتتضمن البرامج الإجراءات التنفيذية والتطبيقية من تحديد الأهداف والمواد البشرية والمادية والفعاليات والأساليب والموضوعات لإكساب الطالب اكبر قدر من المعرفة والخبرات والاتجاهات وفقا لحاجاتهم التنموية(غياث، ٢٠١٤: ٣١)، وهي بطبيعة الحال جزء من المنهج الدراسي تتضمن الخبرات المقدمة للطلاب لتحقيق اهداف التعليم في زمان ومكان محدد وهي بطبيعتها انشطة دراسية ارشادية(عمار، ٢٠١٥: ١٨).نظريا: البرامج التعلمية هي فرصة متكاملة وشاملة تحوي اهداف التعلّم والمحتوى للمادة الدراسية والاستراتيجية التدريسية والأنشطة المكملة والوسائل المناسبة والتقويم في مهلة زمنية محددة.اجرائيا: المواضيع او الدروس في مادة التاريخ للصف الرابع اعدادي والتي أعدت وفقا لمهارات التفكير النقدي ويشمل كل درس الأهداف العامة والسلوكية والتربوية والمحتوى التعليمي والاستراتيجية المعتمدة والأنشطة والأساليب والتقويم والوسائل التعليمية لمادة التاريخ لغرض زيادة التحصيل وتحقيق المرونة العقلية وطبقت على عينة من طلاب الصف الرابع اعدادي في سياق المجموعة التجريبية.

ب-التحصيل : في اللغة الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت، والاسم الحصيلة والمحصول الحاصل(الغامدي، ٢٠١٢، ٣٦٨)، وفي الاصطلاح التحصيل هو النتيجة او الكمية المكتسبة بعد جهد تعليمي(Vaderp, 2019, 19)، ويكون في مستوى محدد من الكفاءة المدرسية في مهارة معينة(عبد العزيز، ٢٠١٩، ٣٧٩)، ويكشف مستوى المهارات والمعلومات المكتسبة في مادة معينة بعد دراستها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تمثل المحتوى للمادة(علام، ٢٠٢٠، ١٧٦).نظريا: يتبنى الباحث تعريف علام لمفهوم التحصيل.اجرائيا: المقدار الذي اكتسبه طلاب الصف الرابع اعدادي من المعرفة والمعلومات في مادة التاريخ وتقاس بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي اعدّه الباحث لأجل هذا الهدف من البحث.

ج-الصف الرابع اعدادي: الصف الأول من صفوف المرحلة الاعدادية الثلاثة بفروعها الأدبية والعلمية ويلي الصف الثالث متوسط بعد الامتحان الوزاري وتسبق المرحلة الإعدادية الولوج الى الجامعة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات(جمهورية العراق، وزارة التربية، وحدة المناهج، ٢٠١٣، ١١٣).

د-المرونة العقلية: في الاصطلاح المهارة التي تستخدم لإيجاد أنماط متنوعة من التفكير وتنمي القدرة على نقل او تغيير اتجاهات التفكير نتيجة الاستجابة الى رغبة ما او قبول رؤية أخرى اكثر رحابة ودراية وادراك للأمور(سعادة، ٢٠١٣: ٢٩١)، ويمكن للفرد ان يعبر عن المرونة العقلية لديه من خلال مواقفه وتغيير اتجاهه الذهني حول موقف معين(سرايا، ٢٠١٧: ١٦٧)، الا انها تمثل القدرة على وضع الأفكار المتنوعة غير المتوقعة والتحول الى نوع آخر من التفكير خلال الاستجابة لموقف محدد وهي تعبر عن القدرة على تغيير الحالة الذهنية للفرد من خلال تغيير موقفه وتخالف بذلك الجمود الذهني والابداع في المعالجة(العتوم، ٢٠٠٩: ١٤٢).نظريا: مهارة في التفكير تمثل القدرة على إعطاء اكبر قدر من الاستجابات حول المثيرات المحيطة بالطالب وتعطيه القدرة على المناورة لحل المشكلة من خلال الربط بين المفاهيم المرتبطة بها والتنبؤ بالحلول للإجابة على التساؤلات غير الموضوعية او غير المتوقعة.اجرائيا: قدرة طلاب الصف الرابع اعدادي ضمن المجموعة التجريبية في إعطاء حلول

غير تقليدية للمشكلات في مادة التاريخ في مدة زمنية معينة ويتم قياسها بالدرجات التي يحصلوا عليها في مقياس المرونة العقلية الذي اعده الباحث في هذا البحث.

هـ-التاريخ: نظريا: علم يهتم بدراسة الظواهر الإنسانية للأمم السابقة وقصصها ومآثرها والاحداث والمرويات عنها وكيفية ربطها بالحاضر للإفادة منها في مستقبل الانسان معرفيا وعلميا وقيما واخلاق.

اجرائيا: محتوى كتاب مادة التاريخ الذي تمّ تدريسه لعينة من طلاب الصف الرابع اعدادي وفق برنامج قائم على مهارات التفكير النقدي.

المبحث الثاني: الاطار النظري

أولا: قيمة استخدام مهارات التفكير الناقد في البرامج الدراسية:

تكمن قيمة مهارات التفكير الناقد في العملية التعليمية التعلمية في الاستراتيجيات التي يعتمدها خلال الممارسات التي يتبناها المدرس او الطالب او التي تبنى المناهج الدراسية على أساسها، ولعل الاتجاه هو توصيف الحالة المستقبلية انطلاقا من الواقع للأحداث المحيطة بالعملية التعليمية انطلاقا من التخطيط لاتخاذ قرارات مرتبطة بالأمور الشائكة والتي يقع الطالب فيها مع المدرس في حالة نقاش او حوار نقدي عادة ما يتصف بالحدية السلبية لينتهي نقدا إيجابيا بناء (ضياء الدين، ٢٠١٤: ١١١)، وهذا الاتجاه في التفكير النقدي يسهم في تغيير الاحداث لا سيما اذا كانت هناك استعانة بالأساليب التقنية والتكنولوجية لتخزين وعرض المعلومات التي يحتاجها الطالب(جميل، ٢٠١٨: ٧١).

وتعتمد مهارات التفكير النقدي على سيناريوهات ترتبط بأساليب تعلّمية تربوية تندرج بالاتي(العيسوي، ٢٠١٣: ٢٥):

أ- الاسلوب الحدسي او اللانظامي.

ب- الاسلوب النظامي او النموذجي.

ج- الاسلوب التفاعلي التشاركي.

وتنطلق مهارات التفكير النقدي في مراحل متعددة أولها الاعداد من خلال تحديد المشكلة والقضية والمؤثرات فيها ومن ثم مرحلة التطوير من خلال تحديد معايير قياس المؤثرات والاحتمالات لتقديم التفسير النقدي(Hirschom, 2012, 183)، ومن ثم وضع تقرير حول الاقتراحات والتوصيات او الإخراج للقضية(عماد حسين، ٢٠١٩: ١٩٧)، وهذا يؤدي الى مناخ تفاعلي تعليمي يمتزج فيه التحصيل الدراسي مع التشويق والاثارة في النقاش والحوار النقدي.

ويسهم التفكير الناقد من خلال بناء البرامج التعليمية في تحقيق النقاط التالية(إبراهيم، ٢٠١١، ١٣٩):

أ-إدارة الازمات بأسلوب نقدي علمي وموضوعي لوضع تصورات جديدة غالبا ما تكون مرتبطة بالخبرات.

ب-زيادة التحصيل الدراسي للطلاب من خلال المناقشة والتحليل والنقد الإيجابي مع المدرسين او الإدارة.

ج-رفع مستوى تحصيله المستقبلي من خلال التفكير بمرونة وحرية حول الاحداث المرتبطة بمستقبله.

د-قدرات التخطيط الآني والمستقبلي لتحقيق اهداف المنهج واهداف الطالب نفسه المستقبلية.

هـ-تطبيق المواقف النقدية وتعميمها بعد التحقق من ثباتها وصدقها.

و-اتخاذ القرار حول موقف معين او ظاهرة او مشكلة بعد تحديد موقفه من خلال المعلومات المتوافرة مستخدما المهارات العقلية.

ولعل اكثر مهارات التفكير النقدي نشاطا تلك التي ترتبط بالمشكلات من خلال الإحاطة بها من كل جوانبها في ماضيها وحاضرها ومستقبلها وصعوباتها وطرق معالجتها واهتمام الافراد بها ودلالات اثارتها التعليمية وانعكاسها في تقديم الدرس وتنمية قدرات الطلاب المعرفية(ناصر، ٢٠١٥: ٦١)، وتتخذ الخطوات التالية:

أ-اثارة المشكلة مع المدرس بعد تحديد حجمها وطبيعتها.

ب-جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة لنقدها بشكل صحيح ومتكامل.

ج-إعادة صياغة الفرضيات المرتبطة بها والمقترح من الحلول لمناقشتها.

ومبررات استخدام مهارات التفكير النقدي في البرامج الدراسية تتجاوز حل المشكلات وتنمية قدرات التفكير وتوظيف الأسلوب العلمي الى اثارة دافعية التعلم التعاوني والتفكير بأنواعه الناقد والمنطقي والمستقبلي والابداعي وإتاحة فرصة تطبيق ما تعلمه الطالب واتقانه وتنمية القدرة على المواجهة للصعوبات وتفكيكها واتخاذ القرار في إيجاد الحلول واستخلاص النتائج وقد تعتمد أسلوب تقسيم المشكلة الى جزئيات فرعية حول الاحداث المتوقعة او المحيطة بالطالب(عرفة، ٢٠١٦: ٢٨٥)، وان استخدام هذه المهارات في التفكير الناقد في وضع البرامج الدراسية وتطبيقها في عملية

التعليم الا من كونها اكثر موضوعية وواقعية وترتبط بالطالب والبيئة المدرسية والاحداث الجارية فيها وتنظيم التساؤلات والأفكار كنوع من الاستشارات الفكرية حول التوقعات من النقد مع البيئة التعليمية(عماد، ٢٠١٩: ١٥٥)ان معرفة الدراسات والأبحاث السابقة كشفت عن اهم مهارات التفكير المستقبلي ومنها دراسة متولي(٢٠١١) ودراسة عارف(٢٠١٢) ودراسة حسنين(٢٠١٦) ودراسة السيد(٢٠١٩) ودراسة حافظ(٢٠٢٠)، وقد حددت مهارات التفكير الناقد بالآتي:

أ-مهارة التصور والتخيل واستشعار المشكلة وتتضمن مهارات تحديد الأولويات الأساسية ومعرفة وجهات النظر المتنوعة والتعرف على الآراء والأفكار (عرفة، ٢٠٠٦، ص٢٨٥) وتحليل النقاش والحوار وطرح الأسئلة واستقرائها(عارف، ٢٠١٢: ١١٠).

ب-مهارات التنظيم والتخطيط لوضع الحلول للمشكلات موضوع النقد وتتضمن مهارات معرفة البيانات والمعلومات المرتبطة بالمشكلة وتدوينها وتصنيفها وتطبيق الإجراءات ووضع المعايير والمقاييس والضوابط للنقاش النقدي وتقييم الأدلة والفرضيات والبدائل والتطبيق والتنفيذ للإجراءات وتقديم النتائج لإصدار الحكم(حسانين ،٢٠١٤، ٧٩).

ج-مهارات التنبؤ بمجريات التفكير النقدي وتتضمن مهارات وضع الخيارات الذاتية وطرح الفرضيات بعد التمييز بينها ومهارة التحقق والتناسق والتدقيق والتمحيص بين هذه الفرضيات والأدلة والبراهين المتوافرة(احمد سيد متولي ،٢٠١١، ٦٥).

د-مهارات التوقع للنتائج وتتضمن مهارة التوقع الاستكشافي والتوقع المعياري والتوقع الاحتمالي والتوقع المحسوب(السيد ،٢٠١٣، ٢٢٢).

واكثر ما تتميز مهارات التفكير الناقد من كونها تقوم على تقديم الاقتراحات الموضوعية العلمية للمشكلات وصولا الى اتخاذ القرار بطلاقة وثقة وثبات وصدق إضافة الى المرونة في توليد الأفكار وإعادة النقاش الى النقطة المهمة الأساسية حول المسالة العلمية(Hirschom, 2012, 213).

هـ- مهارات أخرى يذكر منها الباحث:

أ-مهارة القدرات في وضع البدائل .

ب-مهارة القدرات على تقديم الحلول البناءة والممكن تطبيقها .

ج-مهارة القدرة على توليد الأفكار بمرونة .

ثانيا: ارتباط تدريس مادة التاريخ بالبرامج التدريسية وانماط المرونة العقلية:

تهدف التربية الحديثة الى اعداد الطالب للبيئة المستقبلية الأكثر تقلبا مع التطور العلمي بحيث تمكنه من التفاعل الإيجابي مع الاكتشافات بهدف تغييره وتطوير مجتمعه ولا يمكن ذلك بدون آفاق في التفكير المغلق انما بالتفكير المرن القائم على القيم العقلية والتفكير على النقد للوقائع لتكون الثقة بالمعلومات التي تدرس اكثر دقة(إبراهيم، ٢٠٢٣، ٢١٨)، واهم اوليات التربية الحديثة تصحيح محتوى المناهج او نقدها علميا بعقلية إيجابية وتوظيف طرائق التدريس الحديثة في استقراء واستكشاف ونقد المعلومات التاريخية والظواهر التي لا يمكن العقل الحديث من قبولها كمسلمات من غير الممكن نقاشها ونقدها(الجلاد، ٢٠١٧: ١٦٤).واكثر ما يهم في دراسة مادة التاريخ هو الابداع في التحقيق حول الحقائق التاريخية والتقصي في دقتها وصحة ورودها وتدوينها وكيفية تنظيمها من الكليات الى الجزئيات ومن كون التاريخ مادة مؤثرة في اتجاه الطالب الى النقد العلمي والموضوعي، خاصة وان عملية تعليم التاريخ قد انتقلت من طابع التلقين والتلقي وتخزين المعلومات وهي أساليب لم تعد تتلاءم مع البنية المعرفية الحديثة للطالب(عبيد، ٢٠١٨: ٢٠٨)، الى تفكير ابداعي نقدي قادر على رؤية الأمور التاريخية من منظور آخر في العلاقات والمجالات والآثار والنتائج وادراك طبيعة الارتباط بين الأفكار التاريخية للحكم في قضية تاريخية معقدة او تئن في إشكالات نقدية(السعيد، ٢٠١٧: ٣٣)ثم ان التفكير النقدي في محتوى مادة التاريخ هو نتاج علاقات فكرية تتسم بالمرونة العقلية لوضع حلول متنوعة وجديدة تتجاوز الحلول النمطية في ضوء المعرفة والخبرة السابقة(أبو عميرة، ٢٠١٢: ٢٦)، وغالبا ما يؤدي التفكير الناقد المتسم بالمرونة العقلية الى توليد أفكار ومعلومات موصوفة بالجدية والاصالة والمرونة والإفادة والابداع في الطرح والاندماج في الأفكار، وبين التكامل في البرامج القائمة على مهارات التفكير الناقد التي يعتمدها المدرس والمرونة العقلية للطالب في تقديم الدروس التاريخية فانه تتحقق تنمية لهذه المرونة العقلية وتنمية للقدرات الإبداعية وانطلاق مثير لأفكار الطلاب واثارة لدوافعهم المعرفية في التجديد والابداع الفكري النقدي على أسس علمية تزيد من إنتاجية الطالب وتزيد من مستوى تحصيله المعرفي والعلمي والدراسي(المالكي، ٢٠١٦: ٢٦٧)ومع سياقات المرونة العقلية وبرامج التفكير الناقد فان اهداف مناهج التاريخ تجاوزت الحفظ والتلقين والتخزين الذاكراتي الى محاولة لتنمية التفكير في مختلف انماطه والقدرة على التحليل والتفسير للظواهر وتفكيك المشكلات وزيادة مستوى التحصيل واستخدام المعارف والخبرات واستثمار الأفكار في مواجهة الوقائع المجتمعية التي تربط الماضي بالحاضر، واصبح تدريس التاريخ من اجل تنمية

أنماط التفكير وتنمية الابداع في التفكير والمرونة العقلية(المفتي، ٢٠١٨، ٦٧)، وبالتالي لا يمكن للطالب ان يكون مبدعا اذا لم يكن لديه المرونة العقلية الكافية التي يسترشد بها في تقديم الحلول واتخاذ القرار.

ثالثا: ارتباط المرونة العقلية بالتفكير الناقد

وردت المرونة العقلية في أصل نشأتها كمكون من مكونات التفكير الإبداعي طورها غيلفورد في منتصف القرن الماضي(الزيات، ٢٠١٦: ٨٤)، وشان المرونة العقلية تمييز الفرد في قدرته على الانتقال من زاوية فكرية محددة الى زوايا أخرى في أقل مجهود ووقت، واتسامه بعدم جمود التفكير او التصلب في المواقف(غيلفورد، ١٩٧٣: ٢٤١)، كما ان تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف يتحقق بتبني أفكار جديدة ليس بالضرورة ان تكون نقيض الأفكار الأساسية انما هي بمثابة نقد إيجابي علمي لها(منسى، ٢٠١١، ١٨٢)، ويقصد بالمرونة القدرة على الطلاقة وتشجيع على تنويع وتغير الخطط والافكار(لبن ، ٢٠٠٦ ، ٧٥)، وتتمثل المرونة العقلية في:

أ- التكيف (اذ تشير الى القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني لمواجهة المواقف والمشكلات المتغيرة) ، وتتجلى في تنوع الافكار والاستجابات والقدرة على تغيير زاوية التفكير في اتجاهات مختلفة ومستمرة، والقدرة على التحليل والتركيب والقدرة على التوجه العقلي وتعديل السلوك تبعا لما هو مستجد بعيدا من التصلب والجمود وقدرة الطالب على تغيير وجهته الذهنية تجاه موقف محدد (Silamy, 1980, 490).

ب- التلقائية (اذ تشير الى القدرة على انتاج الافكار بحرية وتلقائية دون ضغط او توجيه أو قصور ذاتي) ، وتتجلى في قدرة الطالب على التجول بفكره بحرية موزونة في اتجاهات متشعبة وانتاج عدد من الافكار المرتبطة بموقف غير محدد (Silamy, 1980: 490)والمرونة العقلية ابداع من الطالب الذي يحلل الرأي الجديد الغريب ويتأمل نتائجه ويمكنه اثباته كما يتعمق في الوقائع والمعطيات التاريخية افعالا وعقلا ومعرفة وخبرات وحركة وانفعال(سويف، ٢٠١٥، ٣٦٥)، كما تتمثل المرونة العقلية في القدرة على انتاج الافكار(عبدالسلام، ٢٠٠٩: ١٣٨).

المبحث الثالث: إجراءات البحث

أولا: إجراءات البحث

١-منهجية البحث:

اعتمد الباحث في دراسته التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين البعديين الاول لقياس التحصيل والثاني لقياس المرونة العقلية بما يلائم واقع وطبيعة واهداف البحث، والمجموعتين الاولى تجريبية تدرس بناء على البرنامج التعليمي القائم على مهارات التفكير الناقد والثانية المجموعة الضابطة وتدرس وفق البرنامج التقليدي تبعا للجدول ادناه.

جدول ١ يبين التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث في منهجية البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	البرنامج التعليمي القائم على مهارات التفكير الناقد	التحصيل والمرونة العقلية	بعدي
الضابطة	البرنامج التقليدي		بعدي

٢-مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من ١٧٤٠ طالبا وهو عدد طلاب الصف الرابع اعدادي الموزعين في ١٠مدارس وهو عدد المدارس الاعدادية للبنين في قضاء الحر الحكومية الصباحية من محافظة كربلاء انموذج مجتمع التجربة البحثية للعام الدراسي ٢٠٢٤ -٢٠٢٥، وقد حصل الباحث على التسهيلات اللازمة من مديرية تربية كربلاء وادارات المدارس موضوع البحث وقد اختار لذلك اعدادية الرياحي للبنين و اعدادية الثبات للبنين لتمثل مجتمع البحث وعدد الطلاب فيهما ٤٦٥ طالبا، كما انتقى بالطريقة العشوائية البسيطة عينة من طلاب الصف الرابع من المؤسستين التعليميتين المكونتين لمجتمع البحث لتمثيل المجموعتين التجريبية والضابطة بعد استبعاد الطلاب الراسبين أو الغائبين من الشعبتين وفقا لبيانات الجدول ادناه.وفقا للجدول أدناه فانّ عدد الطلاب افراد العينة من المجموعتين التجريبية والضابطة الاولي هو ٦٩ طالبا تمّ استبعاد ٧طلاب منهم لأسباب مثل الرسوب او الغياب حتى لا يتم التأثير في تكافؤ العينة، وبالتالي يكون عدد افراد العينة ٦٢ طالبا من مجتمع البحث بنسبة ٢٦.٧ % وهي نسبة دالة ويمكن تعميم النتائج على مجتمع البحث من خلالها.

جدول ٢ يبين توزيع افراد العينة الموزعين في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من الصف الرابع اعدادي

المجموعة	اسم المدرسة	الشعبة	عدد افراد مجتمع البحث	عدد افراد العينة	عدد الطلاب المستبعدين	عدد أفراد العينة النهائي	النسبة المئوية
التجريبية	اعدادية الرياحي للبنين	أ	٢٣٠	٣٤	٣	٣١	% ١٣.٥
الضابطة	اعدادية الثبات للبنين	ب	٢٣٥	٣٥	٤	٣١	% ١٣.٢
المجموع			٤٦٥	٦٩	٧	٦٢	% ٢٦.٧

٣-تحقيق التكافؤ بين طلاب المجموعتين:

عمد الباحث الى تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات الدخيلة التي يحتمل ان يكون تأثير مباشر في النتائج عبر تداخلها مع المتغير المستقل(البرنامج القائم على مهارات التفكير الناقد) وتأثيرها في المتغير التابع(التحصيل والمرونة العقلية) وهذه المتغيرات هي اختبار المعرفة السابقة في مادة التاريخ واختبار الذكاء وفق مقياس رافن والعمر الزمني للطلاب والتحصيل الدراسي لأولياء الأمور(الام والأب).

١-بالنسبة الى متغير اختبار المعرفة السابقة في مادة التاريخ: فقد أعد الباحث اختبارا مكونا من ٢٨ فقرة من نوع الاختيار من متعدد لمعرفة المستوى المعرفي لطلاب الصف الرابع اعدادي من معلومات في مادة التاريخ، وكل سؤال من الاختبار يحتمل إجابة واحدة ولا يتأثر بالعوامل الذاتية ويتميز بالاسئلة القصيرة الدقيقة حول المادة الدراسية وقد عرض الاختبار على لجنة من المحكمين المتخصصين في التربية وطرائق التدريس ومادة التاريخ ليتأكد من ملاءمة الفقرات ومناسبتها وصحتها وتمّ قبولها من المحكمين بنسبة ٩٣٪ .نفذ الاختبار المعرفي يوم الاثنين بتاريخ ٣/١٠/ ٢٠٢٥ قبل البدء بالتجربة، وحصل على الإجابات من الطلاب بعد التنسيق مع إدارة الاعداديتين وأساتذة التاريخ فيهما، وقام بتصحيح الاختبار وفقا لمفتاح التصحيح المحدد وبينت النتائج ان درجات الطلاب في الاختبار المعرفي متكافئة ولا توجد فروقات دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ ، وكانت قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين المحسوبة ٠.٢٢ وهي أصغر من القيمة المجدولة البالغة ٢ وفقا لبيانات الجدول ادناه.

جدول ٣ يبين القيمة التائية والمجدولة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد العينة في مجموعتي البحث في متغير الاختبار المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المجدولة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
التجريبية أ	٣١	٩.٤	٢.٢	٦٢	٢	٠.٢٢	٠.٠٥	غير دالة احصائيا
الضابطة ب	٣١	٩.٣	٢.٨					

٢-بالنسبة الى متغير العمر الزمني لطلاب الصف الرابع اعدادي في المجموعتين افراد العينة فقد استحصل الباحث على البيانات من خلال البطاقة المدرسية لدى المرشد التربوي بعد التنسيق مع إدارة الاعداديتين، وتأكد من ذلك من خلال استمارة معلومات وزعها على افراد العينة، وبلغ المتوسط العام لأعمار الطلاب في المجموعة التجريبية ١٩١.١٢ بالأشهر والانحراف المعياري ٦.٣٢٧ والمتوسط العام لأعمار طلاب المجموعة الضابطة ١٩٢.٢١ بالأشهر والانحراف المعياري ٥.٩٩٨، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لم يتبين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ والقيمة التائية المجدولة هي اكبر من القيمة التائية المحسوبة في درجة حرية ٦٢ وفقا لبيانات الجدول ادناه.

جدول ٤ يبين القيمة التائية والمجدولة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد العينة في مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المجدولة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
التجريبية أ	٣١	١٩١.١٢	٤.٤٢	٦٢	٢	٠.٥٥٧	٠.٠٥	غير دالة احصائيا
الضابطة ب	٣١	١٩٢.٢١	٤.٦٥					

٣-بالنسبة الى التحصيل الدراسي للاب والام أولياء الأمور لعينة طلاب الصف الرابع اعدادي فقد حصل على البيانات من البطاقة المدرسية لكل طالب بالتنسيق أيضا مع المرشد التربوي وإدارة الاعداديتين وتأكد من ذلك من خلال بيانات الاستمارة التي وزعها على الطلاب أنفسهم قبل بدء

التجربة، وتبين من خلال استخدام مربع كاي^{٢} ان القيمة المجدولة اكبر من قيمة كاي المحسوبة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية ٦٢ ، وبالتالي لا يوجد فروقات دالة احصائيا في هذا المتغير وفقا لبيانات الجدول أعلاه.

جدول ٥ يبين القيمة مربع كاي^{٢} المجدولة والمحسوبة والمجدولة لافراد العينة في مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للابوين

المتغير	المجموعة	العدد	ابتدائي	متوسط	اعدادي	جامعي	القيمة كاي^{٢} المحسوبة	القيمة كاي^{٢} المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التحصيل الدراسي للأب	التجريبية أ	٣١	٦	١٢	١٠	٤	٠.٤٣٧	٢.٣٣	٦٢	غير دالة احصائيا
	الضابطة ب	٣١	٤	١١	١٠	٥				
	المجموع	**٦٢**	**١٠**	**٢٣**	**٢٠**	**٩**				
التحصيل الدراسي للأم	التجريبية أ	٣١	٥	١٣	٩	٢	٠.٥١٣	٢.٣٣	٦٢	
	الضابطة ب	٣١	٦	١١	١٢	٤				
	المجموع	**٦١**	**١١**	**٢٤**	**٢١**	**٦**				

٤-بالنسبة الى اختبار مستوى الذكاء فقد عمد الباحث الى اجراء اختبار لأفراد العينة من طلاب الصف الرابع اعدادي وفقا لمقياس رافن للذكاء للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث، وتبين بعد تصحيح الاختبار ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو ١٣.٤٢ بينما المتوسط الحسابي لمجموعة الضابطة هو ١٤.٦١ عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية ٦٢، وبالتالي لا يوجد فروقات دالة احصائيا في هذا المتغير وفقا لبيانات الجدول أعلاه.

جدول ٦ يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة في مجموعتي البحث في متغير مستوى الذكاء لأفراد المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المجدولة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
التجريبية أ	٣١	١٣.٤٢	٣.٦٨	٦٢	٢	٠.٦٦٣	٠.٠٥	غير دالة احصائيا
الضابطة ب	٣١	١٤.٦١	٣.٩٦					

٤-ضبط المتغيرات الدخيلة المؤثرة في البحث:

أ-السلامة الداخلية: قام الباحث بالتأكد من السلامة الداخلية لمتغيرات البحث التي يحتمل ان يكون تأثير في تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل :

١-التأكد من تساوي المدة الزمنية أي مدة التجريبية.

٢-التأكد من تساوي عمليات النمو والنضج لدى الطلاب افراد العينة باعتبار ان مدة التجربة لا تؤثر في ذلك وهي لا تتجاوز الشهر ونصف الشهر تقريبا اعتبارا من يوم الخميس ١٣-٣-٢٠٢٥ لغاية يوم الخميس ١-٥-٢٠٢٥ (باعتبار وجود عطلة أعياد خلال هذه الفترة).

٣-التأكد من استخدام أداة قياس موحدة لكلي المجموعتين والتي تتمثل بالاختبار التحصيلي البعدي في مادة التاريخ ومقياس المرونة العقلية بعد الانتهاء من الفترة التجريبية.

٤-الاندثار التجريبي، لم يكن لطلاب الصف الرابع اعدادي افراد العينة أي انقطاع عن الدوام او غياب يذكر ومؤثر خلال الفترة التجريبية باستثناء غياب يوم او يومين في سياق الحالات الفردية غير الفاعلة والمؤثرة.

٥-السلامة الخارجية وهي تتمثل في عدم حصول حوادث فاعلة ومؤثرة على تطبيق التجربة او خلالها، وتقع تحت عنوان الحوادث المرافقة، ولا يذكر الباحث أي شيء من ذلك.

٦-أسلوب اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة مما ساعد في تحقيق التجانس بين افراد العينة في المستويات الثقافية والمعرفية والاجتماعية وهذه من سمات التكافؤ بين المجموعتين.

٧-التأكد من سرية البحث في الحدود الممكنة بالتنسيق مع المشرف التربوي وأساتذة مادة التاريخ وإدارة الاعداديتين.

٨-تأكد الباحث من توزيع حصص التدريس بالتساوي بين المجموعتين في الدروس المخصصة في أيام الاثنين والأربعاء والخميس من كل أسبوع مع مراعاة منهج توزيع وزارة التربية بمعدل درس واحد لكل مجموعة.

٩-التأكد من تطابق البناء المدرسي في الحد الأدنى بين الاعداديتين من حيث المساحة والاضاءة والانارة والنوافذ.

ثانيا: متوجبات تطبيق تجربة البحث

فإنها تدرج بالخطوات التالية حول البرنامج القائم على مهارات التفكير الناقد:

الخطوة الأولى: تحديد المشكلة المقترح دراستها وفق المنهج المدرسي

الخطوة الثانية: تحديد العناصر الأساسية التي تؤثر فعلا في التفكير الناقد.

الخطوة الثالثة: تحديد الاحتمالات لحدوث فرضيات او احداث غير متوقعة وطبيعة صياغتها.

لخطوة الرابعة: تقديم التفسيرات والتوضيحات للاحتمالات والعناصر والعوامل التي بينت وقوع المشكلة الحدث.

الخطوة الخامسة: رفع التقارير حول نتائج الفرضيات التي أعدت سابقا

الخطوة السادسة: إيجاد المناخ التعليمي الملائم الحديث المواكب للتطور العالمي.

اول ما حدده الباحث في تطبيق البرنامج هو الإجراءات التطبيقية التي تبدأ من:

أ- التحليل الذي يهدف الى إعداد رؤية كاملة وشاملة عن المواضيع التي ينوي الباحث تدريسها والعوامل المؤثرة فيها، وتتكون عملية التحليل من تحديد أهداف البرنامج(العامة الصادرة عن وزارة التربية والخاصة من حيث ملاءمتها للبرنامج القائم على مهارات التفكير الناقد) والحاجات التعليمية وخصائص الطلاب والسلوك الداخلي والبيئة التعليمية.

ب- التصميم (ويتضمن صياغة الأهداف السلوكية وتنظيم محتوى المادة التاريخية واختيار الاستراتيجية التدريسية واعداد الخطة التنفيذية للدرس ووسائل التعليم المتاحة والأنشطة المصاحبة).

ت- التنفيذ (والتي يغلب عليها الطابع التجريبي وتتضمن اعداد البيئة الصفية وعدد الطلاب وتوقيت الدرس وتوافر وسائل الايضاح ودليل المعلم والخطة التدريسية).

ث- التقويم ويشمل التقويم المبدئي او التمهيدي وتحقق من خلال اختبار المعرفة الذي اجراه الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة ودون علم الطلاب بالمخطط او البحث في سياق المحافظة على السرية لإنجاح تنفيذ البرنامج، كما شمل التقويم المستمر لمعرفة مدى تقدم تنفيذ البرنامج ومعالجة السريعة للخلل في حال وجوده ومدى اتقان المهارات من خلال المؤشرات السلوكية المصاحبة لعملية التدريس، إضافة الى التقويم النهائي الذي يكشف ما حققه البرنامج والنتائج المرجوة والمستوى الدراسي والمعرفي للطلاب ويتمثل في الاختبار التحصيلي الذي أجراه الباحث في معرفة دور وأثر برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد في التحصيل وتنمية المرونة العقلية.

ثالثا: الاختبار التحصيلي البعدي

أ-مكونات الاختبار التحصيلي : أعد الباحث في سياق متطلبات البحث الحالي اختبارا تحصيليا لقياس تحصيل الطلاب النهائي في مادة التاريخ تجمع اسئلته بين المقالية القصيرة والموضوعية والاختيار من متعدد لقربها من الصدق وتحقيق الأهداف السلوكية ، وتكوّن من ٥٢ فقرة انطلاقا من عملية بنائه وفقا لمحتوى موضوعات التاريخ التي تمّ تدريسها في التجربة بعد تحديد الهدف من الاختبار في قياس مستوى تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع اعدادي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على المهارات التفكير الناقد للمجموعة التجريبية والبرنامج التقليدي للمجوعة الضابطة، كما حدد الباحث مستويات الاختبار بالمجال المعرفي وفقا لتصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)، وقام الباحث بعرض الفقرات على لجنة المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية وطرائق التدريس وأساتذة التاريخ والقياس والتقويم للتأكد من صحتها وثباتها وصدقها وتميزها ومدى تمثيلها للسلوكيات المراد تحقيقها وفقا لبيانات الجدول ادناه.

جدول ٧ يبين توزيع الأسئلة الاختبار التحصيلي وفقا لمستويات تصنيف بلوم

عدد الفقرات	مستويات تصنيف بلوم					
	المعرفية	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
٥٢	١٤	١٤	٢	١٨	٢	٢

ب–بناء الاختبار: تكون الاختبار التحصيلي من ٥٢ فقرة كما سبق وذكر الباحث أعلاه وفقا للتوزيع التالي(٤٢ فقرة اختيار من متعدد ولكل فقرة ٤ بدائل ٣ خطأ و١ صحيح، و ٨ فقرات مقالية قصيرة، و٢ فقرات عبارة عن سؤالين موضوعيين)، ثم وضع قائمة في اول صفحة من الاختبار تتضمن تعليمات الاختبار للطلاب ومثال على الإجابة.

ج–الصدق الظاهري وصدق المحتوى والبناء للاختبار التحصيلي البعدي: سبق وأشار الباحث الى انه عرض الاختبار بكامل فقراته على لجنة من المحكمين لتحصيل الدقة العلمية لكل فقرة ومعرفة آرائهم في مستوى الأسئلة وسلامة الصياغة وضرورات التعديل او إعادة الصياغة والملاءمة للمحتوى، وتبين ان نسبة الاتفاق من الأعضاء المحكمين على فقرات الاختبار بلغت ٩٣.٢٪ وهي نسبة عالية ومقبولة ولا يحتاج الى اجراء أي تعديل.

د–ثبات الاختبار: قام الباحث باحتساب ثبات الاختبار من خلال استخدام معادلة الفا كرونباخ للدلالة الى معامل الاتساق الداخلي سواء للأسئلة الاختيار من متعدد او المقالية القصيرة او الموضوعية وتبين ان اتساق الفقرات مع بعضها واتساق كل فقرة مع الفقرات الأخرى، وبلغ معامل الثبات ٠.٨٦ وهي قيمة مرتفعة.

هـ–قام الباحث بإجراء اختبار تجريبي استطلاعي لعينة استطلاعية مكونة من ٢٨ طالبا من اعدادية الماء المعين وعدد طلابها هو ١٦٢ طالبا وتشكل العينة الاستطلاعية نسبة ١٧.٣ % من غير الشعبتين التجريبية والضابطة للتثبت من وضوح الفقرات ومستوى الصعوبة فيها والوقت الذي تحتاجه وقوة التمييز، وتبين ان متوسط الوقت احتاجه الطلاب هو ٤١ دقيقة و٣٨ ثانية، مما جعله يحدد وقت الاختبار في ٤٥ دقيقة.

و–التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: للتأكد من تميز الفقرات بالخصائص السيكومترية، وبعد تصحيح الاختبار الاستطلاعي قام الباحث باحتساب معامل الصعوبة والقدرة التمييزية وفاعلية البدائل الخاطئة للفقرات وهي في مجملها مؤشرات الى صدق البناء وبترتيب الدرجات تنازليا وقسم العينة الاستطلاعية المكونة من ٢٨ طالبا الى مجموعتين بنسبة ٢٧٪ للمجموعة العليا و٢٧٪ للمجموعة الدنيا، واحتسب مستوى صعوبة كل فقرة لاستبعاد الفقرات الصعبة التي نالت اقل الدرجات وتبين ان فقرات الاختبار كافة مقبولة من حيث مستوى الصعوبة، وباحتساب القوة التمييزية تبين أيضا ان كافة الفقرات لها القوة التمييزية.

رابعا: مقياس المرونة العقلية:

أ–الاطلاع على الاطار النظري والأبحاث والدراسات السابقة.

ب–تحديد مفهوم المرونة العقلية ومجالاتها السلوكية لبناء المقياس والإفادة من آراء المحكمين.

ج–حدد الباحث مجالات او محاور او ابعاد المقياس في محورين هما المرونة التكيفية والمرونة التلقائية.

د–بنى الباحث المقياس وصاغ فقراته في صيغته الأولى وتمّ عرضها على المشرف ولجنة من الاختصاصيين المحكمين وتكونت من بعدين هما البعد الأول المرونة التكيفية وتضم ٩ فقرات والبعد الثاني المرونة التلقائية وتضم ٩ فقرات وفقا لنظام ليكرت وكانت البدائل لكل فقرة هي (دائما واحيانا ونادرا) ودرجات التصحيح هي(٣–٢–١).

هـ–وضع الباحث لكل فقرة من المقياس درجة، ومن ثم تجمع الدرجات لاستخراج الدرجة الكلية لكل إجابة كاملة.

و–تأكد الباحث من صلاحية الفقرات في بعديها في صيغتها الأولى والنهائية بعد تحقيق نسبة توافق بلغت ٨٩.٧٪ من قبل المحكمين باستثناء اجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات ولم يتم استبعاد اية فقرة من المقياس في صيغته النهائية.

ز–قام الباحث بعد تنفيذ الاختبار الاستطلاعي بتوزيع المقياس على العينة الاستطلاعية من الطلاب الذين أجروا الاختبار الاستطلاعي وعدد ٢٨ طالبا في الصف الرابع اعدادي، وتبين ان فقرات المقياس بعد تصحيح الإجابات واضحة ومفهومة من حيث المعنى والمبنى والصياغة وان الوقت الذي استهلكه الطلاب هو ٢٢ دقيقة، فحدد الزمن المخصص للإجابة على المقياس مقدرا ٢٥ دقيقة أشار الى ذلك في التعليمات التي كتبها على الصفحة الأولى منه.

ح-قام الباحث بإجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المرونة العقلية وتحقق من القوة التمييزية لفقراته ومعاملات الصدق وارتباط الدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس واعتبار ان درجة كل فقرة ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وهذا يؤشر الى صدق الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية المفترض قياسها وهي تنمية المرونة العقلية من خلال استخدام برنامج قائم على مهارات التفكير المنطقي بعد تطبيقه على عينة من طلاب الصف الرابع اعدادي في مادة التاريخ، وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس, وتبين ان جميع الفقرات ذات دالة معنويا لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥، كما احتسب الباحث معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، مستخدما معامل ارتباط بيرسون، وتبين من نتائج الاجابات أن كل قيم الفقرات دالة معنويا.

ط-تأكد الباحث م صدق المقياس الظاهري وصدق البناء بعد حصوله على موافقة المحكمين والخبراء المشار اليهم آنفا بعد تأكدهم من فحص فقرات كل بعد من ابعاد المقياس المرونة العقلية ومدى ملاءمة كل فقرة للبعد المدرجة فيه او تنتمي اليه وموافقتهم على البدائل الإجابات واوزانها، واحتسب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالمكون السلوكي الذي تنتمي اليه احد مؤشرات التجانس بين فقرات المقياس، وتبين ان كافة المعاملات دالة احصائيا وهذا يؤشر الى صدق بناء المقياس.

ي-تأكد الباحث من ثبات المقياس باستخدامه معامل الاتساق الداخلي الفا كرونباخ الذي بلغ ٠.٨١٣ وهذا يؤشر الى ان معامل الثبات جيد للاتساق الداخلي لمقياس المرونة العقلية.

خامسا: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية التربوية SPSS وما تتضمنه من نسب مئوية ومتوسطات حسابية وانحرافات معيارية، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين في متغير العمر والمعرفة السابقة ومقياس الذكاء والاختبار التحصيلي، واستخدم مربع كاي^{2} في متغيرات التحصيل الوالدين ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان.

المبحث الرابع: نتائج البحث

أولا: تفسير النتائج:

أ-بالنسبة الى الفرضية الأولى في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق البرنامج التقليدي في التحصيل الدراسي، وتبين من تحليل نتائج الاختبار التحصيلي وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية وبالتالي قبول الفرضية الأولى، وللتأكد من ذلك قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين وفقا للجدول ادناه.

جدول ٨ يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المجدولة والمحسوبة لدرجات الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المجدولة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
التجريبية أ	٣١	٢٨.٧٢	٥.٩٨	٦٢	٢	٢.٦٩٩	٠.٠٥	دالة احصائيا
الضابطة ب	٣١	٢٧.١١	٦.١٦					

ويجد الباحث من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ ٢٨.٧٢ والانحراف المعياري هو ٥.٩٨، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ٢٧.١١ والانحراف المعياري ٦.١٦ ، وباستخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين كانت القيمة التائية المجدولة أقل من القيمة التائية المحسوبة بقيمة ٢.٦٩٩ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٦٢ وبالتالي قبول الفرضية في وجود هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤشر الى دور وأثر وفاعلية للبرنامج القائم على مهارات التفكير الناقد في التحصيل الدراسي في مادة التاريخ، وهذا يتماثل مع دراسات سابقة مثل دراسة العبيدي(٢٠١٠) ودراسة العريان(٢٠١١) ودراسة السعدون(٢٠٢٠).

ب-بالنسبة الى الفرضية الثانية في عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق البرنامج التقليدي في مقياس المرونة العقلية، وتبين من تحليل نتائج الإجابات على مقياس المرونة العقلية وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية وبالتالي قبول الفرضية الثانية، وللتأكد من ذلك قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق بين المجموعتين

وفقا للجدول ادناه.

جدول ٩ يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المجدولة والمحسوبة لدرجات مقياس المرونة العقلية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المجدولة	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
التجريبية أ	٣١	٢٣.٣٢	٥.٤١	٦٢	٢	٣.٨٨١	٠.٠٥	دالة احصائيا
الضابطة ب	٣١	٢١.٨١	٧.٥٦					

ويجد الباحث من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ ٢٣.٣٢ والانحراف المعياري هو ٥.٤١، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ٢١.٨١ والانحراف المعياري ٧.٥٦ ، وباستخدام الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين كانت القيمة التائية المجدولة أقل من القيمة التائية المحسوبة بقيمة ٣.٨٨١ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٦٢ وبالتالي قبول الفرضية في وجود هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤشر الى دور وأثر وفاعلية للبرنامج القائم على مهارات التفكير الناقد في تنمية المرونة العقلية في مادة التاريخ.

ثانيا: الاستنتاجات:

١-كشفت النتائج تفوق طلاب الصف الرابع اعدادي افراد العينة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد على طلاب الصف الرابع اعدادي افراد العينة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ وفق برنامج معتمد من وزارة التربية العراقية في زيادة التحصيل الدراسي.

٢-يوجد دور وفاعلية وأثر للبرنامج الدراسي القائم على مهارات التفكير الناقد في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب في مادة التاريخ، وهذا يؤشر الى سهولة تطبيق البرامج الدراسية الحديثة التي يتكون محتواها من اصل المنهج الدراسي.

٣-وجود افادة للبرامج الدراسية الحديثة القائمة على المهارات الناقدة والمستقبلية والمتغيرات في التفكير الأخرى بالنسبة الى التدريسيين والطلاب في مختلف الصفوف والمراحل الدراسية.

٤-يمكن ان يؤشر تفوق المجموعة التجريبية الى وجود دافعية للتعلّم لدى الطلاب والاتجاه الى البرامج الجديدة الحديثة في التعليم باعتبار ان التنوع في الأساليب التدريسية يجعل الطالب هو المصدر للمعلومات فيناقش ويحلل ويفسر ويحقق فيها.

٥-يمكن للبرامج التعليمية المساعدة في تبادل الخبرات بين الطلاب أنفسهم والمدرسين ولها دورها في إعادة تنظيم المحتوى للمادة الدراسية وجعل البرنامج اكثر افادة وتمتعه بالجذب والرغبة في قبول مكوناته ومحتواه والتفاعل معها.

٦-يوجد لدى الطلاب دافعية الى تحمل المسؤولية في زيادة المعرفة الثقافية حول المادة التاريخية وهذا يؤشر الى زيادة التعاون والتفاعل والتشارك بينهم ويرفع من مستواهم التحصيلي والمعرفي.

٧-يمكن استخدام البرامج التعليمية الحديثة داخل البيئة الصفية دون زيادة في التكلفة انما بذل مجهود إضافي من التدريسي في سياق المسؤوليات المناطة به في التعليم. من كون هذه البرامج توفر تنوعا في طرائق وأساليب التدريس.

٨-كشف تطبيق البرنامج القائم على مهارات التفكير الناقد ان له دورا في العملية التعلّمية لجهة اثارة الدافعية لدى الطلاب نحو زيادة النشاط المعرفي وهذا يؤشر الى زيادة وتنمية المرونة العقلية لديهم نحو التفكير الناقد بمرونة وموضوعية وعلمية.

٩-ان للبرنامج القائم على مهارات التفكير الناقد دوره في اتقان الطلاب مادة التاريخ وهذا يؤشر الى تنمية التفكير الناقد والمرونة العقلية بما تضمنه من أنشطة وأسئلة صفية منظمة تحتاج الى المشاركة التفاعلية من الطلاب في انفتاح عقلي لإصدار الاحكام حول القضايا التاريخية المطروحة والشائكة.

١٠-عرض البرنامج مادة التاريخ بشكل مجزأ وبالتدرج والتبسيط مكن الطلاب من التعلم بصورة ذاتية وجمعية ساعد ذلك في تنمية تفكيرهم الناقد بمرونة عقلية وعلمية والربط بين المعارف ومناقشة القضايا والحقائق.

ثالثا: الاقتراحات:

١-انطلاقا من الحاجة الى إعادة النظر في مناهج التاريخ بحيث تتلاءم مع النظم والاستراتيجيات الحديثة في التعليم يقترح الباحث التعميم من مديرية التربية على التدريسيين وبإشراف المشرفين الاختصاصيين وضع الخطط الدراسية وفق برامج يعتمدها المدرسون.

٢-لاجل الوصول بالطالب الى مرحلة الابداع والابتكار والتفوق المعرفي يقترح الباحث وضع خطط تربوية ترتبط بالتفكير وانماطه وانواعه تسهم في تنميتها وتزيد من خبرات الطالب ومعرفته.

٣-التعميم على التدريسيين من قبل مديرية التربية والمشرفين الاختصاصيين تضمين مهارات التفكير المتنوعة في سياق اهداف التعليم لمادة التاريخ والمواد الإنسانية والعلمية الأخرى.

٤-وضع برامج تتضمن أنشطة تراعي البعد الابتكاري وفق حاجات الطلاب وضمن اهداف مادة التاريخ والمواد الأخرى واضافة أسئلة تتضمن او تقيس أنماط التفكير المختلفة.

رابعا: التوصيات:

١-اعداد برامج تدريب للمدرسين في استخدام البرامج التعليمية تقوم سلوكهم وقدراتهم في التدريس.

٢-إجراء دراسات تطبيقية ووصفية تتناول صعوبات المدرسين في استخدامهم مهارات أنماط التفكير المختلفة.

٣-إجراء دراسات مشابهة تتناول متغيرات في التفكير التحليلي والمستقبلي والعلمي والابتكاري والتي يجب إثراؤها في المناهج وتطويرها.

٤- اجراء دراسات مشابهة في مواد دراسية إنسانية وعلمية لمراحل دراسية أخرى.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٢٣): رؤى مستقبلية في تحديث منظومة التعليم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

٢. ابو عميرة، محبات، (٢٠٠٢): الابداع في تعليم الرياضيات التربوية، مكتبة دار العربية، القاهرة.

٣. ادي فاينر ارنولد براون (٢٠١٠) : التفكير المستقبلي كيف نفكر بوضوح في زمن التغيير، ترجمه مركز الامارات للدراسات والبحوث، مجله اجتماعيه، ع ١٠٥، الشارقه.

٤. البرعي، أمام محمد (٢٠٠٨): تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول، دار الباحث لطباعة، سوهاج، مصر.

٥. الجلاد، ماجد زكي، (٢٠٠٧): اثر استخدام العصيف الذهبي في تدريس التربية الاسلامية على تحصيل وتنميه مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الخامس في دوله الامارات، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد ١٩

٦. الجمل علي احمد (٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، القاهره، علم الكتب.

٧. جميل، سعيد جميل(٢٠٠٨): فعالية استخدام بعض الانشطة الاثرائية القائمة على اساليب استشراق المستقبل في تنمية مهارات التفكير المستقبل، اطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية، القاهرة.

٨. حافظ، عماد حسين:(٢٠١٥): التفكير المستقبلي، المفاهيم والمهارات، الاستراتيجيات، دار العلوم القاهرة.

٩. الحانتون جيمس (٢٠١٢): المستقبل، ترجمه لبنا عليه عبدالعليم، دار العين للنشر

١٠.حبيب، مجدي عبد الكريم(٢٠٠٣م): تعليم التفكير، استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١.حسانين ماجدة سيد ، (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الناقد والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، اطروحة دكتوراه، كليةتربية، جامعة حلوان.

١٢.الدسوقي، محمدابراهيم، (٢٠٠٣): الالعاب التعليمية الالكترونية،ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣.دوران، رودني (١٩٨٥): أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة محمد سعيد

١٤.راتب، اسامه كامل، ابراهيم عبد ربه خليفه (١٩٩٩): النمو والدافعيه في توجيه النشاط الحركي للطفل والانشطه الرياضيه، القاهره، دار الفكر

١٥.الراوي، عدنان فيصل، (٢٠١١) التفكير فوق المعرفي، ط١، دار وائل، عمان الاردن.

١٦.رشيد فخري خضر، (٢٠٠٦): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٧.الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٦:) الاسس المعرفيه للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، القاهره، دار النشر للجامعات.

١٨.سرايا، عادل، (٢٠٠٧): تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار، رؤية تطبيقية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

١٩.سعادة، جودة احمد، (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير، ط١، دار الشروق، عمان.

٢٠.السعيد، رضا مسعد (١٩٩٨): تنميه بعض مهارات التدريسي الابداع لدى طالبات قسم الرياضيات بكليه التربيه للبنات ،جامعة الرياض،

٢١.سليمان، عبد الحميد فخري(٢٠١٦): جودة التعليم، ط١، دار الثقافة، مصر.

٢٢.سويف، مصطفى، (١٩٨١): الاسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، دار المعارف، مصدر القاهرة.

٢٣.السيد محمد، علي(٢٠٠٣): تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج، ط١، دار الفكر العربي ، مصر.
٢٤.السيد، محمد بخت السيد، (٢٠١٣): فاعليه برنامج مقترح قائم على ادوات الجيل للتعلم الالكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعيه على التحصيل وتنميه الوعي والتفكير لدى تلاميذ المرحله الاعداديه، رساله دكتوراه، كليه التربيه، جامعه سوهاج.
٢٥.الشافعي، جيهان احمد (٢٠١٤): فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئة في تنمية مهارات التفكير الناقد والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية، حلوان، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٤٦،ج١.
٢٦.ضاحي، محمد فائز (٢٠٠٩) الشامل في تدريب المعلمين، ط١، دار الغريب مصر.
٢٧.ضياء الدين، زاهر، (٢٠٠٤): مقدمة في الدراسات المستقبلية مفاهيم –اساليب–تطبيقات، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
٢٨.عارف، نجاة عبد، (٢٠١٢): فعالية برنامج قائم على ابعاد التربية المستقبلية في تدريس الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية على تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي والاتجاهات المستقبلية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
٢٩.عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٧) برنامج مقترح لتنميه التفكير الابداعي في تدريس الفلسفه لدى الطلاب الملعين، رساله دكتوراه غير منشور، كليه البنات، جامعه عين الشمس
٣٠.عبد العزيز، سعيد، (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهارته، ط١، الاصدار ٨، دار الثقافة للتوزيع والنشر، عمان.
٣١.عبيد، ادوار شحاده (٢٠١٨) اثر استراتيجيه التفكير الناقد والتفكير الحد الناقل والادراك فوق المعرفي والتحصيل في ماده الاحياء، اطروحة
٣٢.العبيدي، باسم محمد،، الاء محمد، (٢٠١٠): الابداع والتفكير الابتكاري، ط١، ديبونو للطباعة والنشر ، عمان.
٣٣.العتوم، عدنان يوسف واخرون، (٢٠٠٩): موقف تنميه مهارات التفكير نماذج نظريه وتطبيقها عملياً، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع،
٣٤.علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٢٠): علم النفس التربوي، عمان، الاردن، دار الفكر.
٣٥.عماد حسين حافظ (٢٠١٥): التفكير الناقد، المفاهيم، المهارات، الاستراتيجات، القاهره، دار العلوم.
٣٦.عمار، لبيب محمد (٢٠١٥)، علم النفس التربوي، مكتبه الانجلو المصريه، القاهره، مصر.
٣٧.العيسوي، (٢٠١٣): الدراسات المستقبلية في خطر، القاهرة، مجلة الهلال، العدد ١١١.
٣٨.الغامدي، فهد عودة(٢٠١٢): التعليم المستقبلي، ط١، دار المدينة، المملكة العربية السعودية.
٣٩.غياث، سلوى شعبان، (٢٠١٤): اثر برنامج تدريسي قائم على التفكير البناء واساليب مواجهه الضغوط لدى عينة من طلاب الجامعة، اطروحة دكتورة غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا، مصر.
٤٠.قلادة، فؤاد سليمان، (٢٠١٨): استراتيجيات وطرائق تدريس والنماذج التدريبية، دار المعرفة الجامعية،طنطا.
٤١.لانفريهد، جون، (٢٠٠٢): تعليم مهارات التفكير، ترجمة منير الحوراني، دار الكتب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
٤٢.لبن، علي احمد (٢٠٠٦): مرشد المعلمة برياض الاطفال، دار سفير للنشر والتوزيع، القاهرة.
٤٣.المالكي، عوض بن صالح بن صالح، (٢٠١٦): سلوكيات معلم الرياضيات الصفية المثيرة للتفكير الابتكاري المؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة حول رعاية الموهبة، مؤسسة الملك عبد العزيز للموهوبين، الرياض.
٤٤.المفتي، محمد امين، (٢٠٠١): قراءات في تعليم الرياضيات، مكتبه الانجلو المصرية، القاهرة.
٤٥.المنتظر، رمضان، فوزي(٢٠١٣): وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الازهري، كلية التربية جامعة
٤٦.منسي، محمود عبد الحليم، (١٩٩١): مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية، دار المعرفة، الاسكندرية.
٤٧.ناصر،علي(٢٠٠٨): المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٤٨.ندا، شيماء حامد، (٢٠١٢): فاعلية مدخل قائم على الخيال العلمي في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير الناقد والاستطلاع العلمي لتلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، حلوان.
49. J.P. GUILFORD et AL, (1973): The Analysis of intelligence, MC Graw - Hill Book
50. Silamy(1980) :dictionnair de psycholgi Bordas Editeur-parspp.490_491.
51. Vanderp, (1996) , methods of teaching, journal of math ,p78, part2, london